القراءات القرآنية وأثرها في الأحكام الشرعية

أ.د. محي هلال السرحان

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات القرآنية وأثرها
في الأحكام الشرعية

نحمدك اللهم وبك نستعين، ونصلي ونسلم على رسولك الأمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

أما بعد:

فمن دواعي الغبطة والسرور أن يعقد المركز الإقرائي لإقراء القرآن الكريم مؤتمره العلمي هذا، للعناية بحفظ القرآن، وتجويد تلاوته، ونشر الوعي الإقرائي بين طلبة العلم الشريف وسائر المسلمين، فلا نملك الا أن نحيّي القائمين على هذا المؤتمر والمشاركين فيه، ونشد على أيديهم، ونبارك لهم عملهم العلمي هذا، وندعو الله الكريم أن يأخذ بأيدينا وايديهم الى ما فيه الخير والصلاح؛ خدمة لكتابه العزيز؛ فان مثل هذه المؤتمرات تعين المسلم وتفتح له السبل لتقوية إيمانه، وتوسيع ثقافته، فان حاجة المسلم تشتد في كل وقت الى معرفة قواعد تلاوة القرآن الكريم، التي وضعت لبيان كيفية النطق بالفاظه، وصور نظمها، ووجوه الاختلافات المتواترة وغير المتواترة وطريقة أدائها اتفاقاً واختلافاً بين القراء، واقامتها على وفق ما يقتضيه النطق العربي الصحيح، بتحسين النطق بالحروف وإعطائها استحقاقها من حيث الاظهار والادغام والاخفاء والاقلاب، والمد والقصر، والوقف والوصل، والقلقلة والغنة، والتفخيم والترقيق، والامالة، والهمس، والجهر، والشدة والرخاوة... وما الى ذلك، وذلك بهدف عصمة اللسان من الخطأ فيها، وصيانة الفاظ القرآن عن التحريف والتغيير[1]، مع تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابه العزيز اذ يقول:

---

(١) انظر: في تعريف القراءات وموضوعها وفائدتها: منجد المقرئين ومرشد الطالبين لشمس الدين محمد محمد بن محمد المعروف بابن الجزري (المتوفي ٨٣٣هـ) دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٠ ص٣ وما بعدها وكشاف اصطلاحات الفنون لمحمد أعلى ابن علي بن محمد الحنفي المعروف

] m l k j i h g Z[1].

فقد أنزله على رسوله الكريم ﷺ مرتلاً قال تعالى:

] Ñ Ð Î Í Ì Ë É È Ç ÆÅÄ Ã Â Á Z[2].

وأمر رسوله الكريم ﷺ بترتيله على نحو ما رتل له فقال عز وجل:

] ! " # $%& ' ( ) * + , - . /0 1 2 3 4 Z[3].

وجعل من صفات عباده المؤمنين إحسان تلاوته واعطاءها حقها من جودة النطق، والايمان بما جاءت به تلك الآيات والمسارعة الى طاعتها وتنفيذ ما فيها من الاحكام، فقال تعالى:

] D E F G H I J K L N O P Q R S Z[4].

وحين كان رسولنا الكريم ﷺ يتلو القرآن على صحابته على الهيئة التي نزل بها تحقيقاً لأوامر الله تعالى القاضية بتبليغه الى المكلفين، كان يلقن أصحابه قراءته، ويطلب منهم حفظه وتعليمه للآخرين قال ﷺ: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) [5].

فتعلمه الصحابه رضوان الله عليهم شفاهاً، وعلموه غيرهم، وكان فيهم من يكتب الوحي بامر الرسول ﷺ، وكانوا يكتبونه على نحو ما يسمعونه[6].

بالتهانوي (المتوفي بعد ١١٥٨هـ) وضع حواشيه أحمد حسن بسج مطبعة دار الكتب العلمية= =بيروت ط١ ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م ج١ ص٢٦٦ واتحاف فضلاء البشر بالقراءات الاربعة عشر للشيخ احمد بن محمد البنا (المتوفي ١١١٧هـ) تحقيق: د. شعبان محمد اسماعيل طبع عالم الكتب ط١ نشر مكتبة الكليات الازهرية بالقاهرة ١٩٨٧ ج١ ص٦٧.

(١) سورة الحجر: الآية: ٩.

(٢) سورة الفرقان: الآية: ٣٢.

(٣) سورة المزمل: الآية: ١ ــ ٤.

(٤) سورة البقرة: الآية: ١٢١.

(٥) حديث: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) رواه البخاري في صحيحه في فضائل القرآن بسنده عن عثمان. أنظر: صحيح البخاري: ١٥٠/٣ ــ ١٥١.

(٦) أنظر: كتابنا تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية: ١٤٤.

واشتهر جماعة من الصحابة باقراء القرآن ذكر البخاري أربعة منهم وهم عبدالله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب ﷺ[١].

وذكر السيوطي من المشتهرين باقراء القرآن سبعة من الصحابة، وهم: عثمان، وعلي، وأبي، وزيد بن ثابت، وابن مسعود، وأبو الدرداء، وأبو موسى الاشعري[٢].

وعليهم قرأ جمع من الصحابة والتابعين...

ثم تجرد قوم واعتنوا بضبط القراءة أتم العناية، فكان منهم عدد كبير...

ولما خشى من كثرة القراء وخيف التباس الباطل بالحق، قام كثير من العلماء بتمحيص ذلك فاختار ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (المتوفي ٣٢٤هـ) سبعة من القراء وهم القراء المشهورون الذين وصلت الينا قراءاتهم عن طريق التواتر[٣] ثم اضيف اليهم ثلاثة قراء تواترت قراءاتهم، ومن ثم اربعة آخرون بل اعداد آخرون تدخل قراءاتهم ضمن شواذ القراءات[٤]... وتوالت الدراسات على تلك القراءات بتوجيهها وبيان الحجة لها، فالفت المؤلفات الضخمة بشأنها عند القدماء والمحدثين، وعنوا بذلك عناية فائقة تدل على مدى حرصهم على اتقان تلاوة كتاب الله الكريم الذي هو سبب عزهم ومجدهم.

وهذه القراءات تعكس لنا سبل التيسير الذي هو مقصد من مقاصد الشريعة الحكيمة التي جاءت لتحقيق مصالح العباد ودرء المفاسد عنهم.

وهي أيضاً متقاربة في المعنى في الغالب، فلا تختلف معاني الآيات باختلاف القراءات، مثل قراءة (سراط) و(صراط)[٥].

و(لا ريبَ) و(لا ريبٌ)[٦].

---

(١) صحيح البخاري: فضائل القرآن: ١٤٨/٣، عن عبداله بن عمر.

(٢) الاتقان في علوم القرآن: ١٧٥/١، وقابل ذلك بما في مفتاح السعادة: ٦/٢ ــ ١٥.

(٣) أنظر: كتابه (السبعة في القراءات) تحقيق الدكتور شوقي ضيف ط٢ دار المعارف بمصر ١٩٨٠ ص٥٣ وما بعدها.

(٤) أنظر: كتابنا تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية ص١٥١ وما بعدها.

(٥) سورة الفاتحة: الآية: ٦.

(٦) سورة البقرة: الآية: ٢.

و(سمعهم) و(أسماعهم)[١].

و(غشاوةٌ) و(غشاوةً)[٢].

و(ما يخدعون) و(مايخادعون)[٣].

و(أوصى) و(وصّى)[٤].

و(تطوّع) و(يطّوع)[٥].

و(مِتّ) و(مُتّ)[٦].

و(رِضوان) ،(رُضوان)[٧]. وما الى ذلك، وهي كثيرة جداً.

روى ابن مجاهد بسنده عن عبدالله بن مسعود أنه قال:

((إني سمعت القرأة فرأيتهم متقاربين فاقرأوا كما علمتم وإياكم والتنطع والاختلاف، وإنما هو كقولك هلم، وأقبل، وتعال))[٨].

ولكنها في بعض الأحيان قد يؤدي الاختلاف فيها إلى اختلاف الاحكام الشرعية، الامر الذي لم يعره اهتماماً كثير من الباحثين الذين الفوا كتباً متخصصة ومستقلة في أسباب اختلاف الفقهاء، مثل شيخنا الجليل الاستاذ على الحنيف[٩] والدكتور محمد ابي الفتوح البيانوني[١٠] وزميلنا الاستاذ الدكتور مصطفى ابراهيم الزلمي[١١] والدكتور عبدالله

---

(١) سورة البقرة: الآية: ٧.

(٢) سورة البقرة: الآية: ٧.

(٣) سورة البقرة: الآية: ٩.

(٤) سورة البقرة: الآية: ١٣٢.

(٥) سورة البقرة: الآية: ١٥٨.

(٦) سورة مريم: الآية: ٢٣.

(٧) سورة مريم: الآية: ٢٤.

(٨) السبعة في القراءات: ٤٧.

(٩) في كتابه محاضرات في اسباب اختلاف الفقهاء، نشر معهد الدراسات العربية العالمية بالقاهرة ١٩٥٦م، في ٢٨٩ صفحة.

(١٠) في كتابه دراسات في الاختلافات الفقهية حقيقتها، نشأتها، أسبابها، المواقف المختلفة منها، نشر مكتبة الهدى حلب ط١ ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م في ١٨٧ صفحة.

(١١) في كتابه اساب اختلاف افقهاء في الاحكام الشرعية ط١ الدار العربية للطباعة بغداد ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م في ٥٤٠ صفحة.

عبدالمحسن التركي[١] والامام ولي الله الدهلوي[٢]. وزميلنا الاستاذ الدكتور هاشم جميل[٣]، جميل[٣]، وهو اغفال لجانب كبير من اسباب اختلاف الفقهاء.

وسنعرض في ما يأتي أمثلة على ذلك:

١ــ التتابع في صيام من تمتع بالعمرة الى الحج ولم يجد الهدي

قال تعــالى:] **É Ê Ë Ì Í Î Ï Ñ Ò Ó Õ Ö × Ø Ù Ú Û Ü Ý Þ**

ß à á â ã Z[٤].

فقد قرأ أبي بن كعب (فصيام ثلاثة ايام متتابعات) بزيادة لفظه (متتابعات) على قراءة جمهور القراء[٥].

وهو قيد يشعر باشتراط التتابع في الصيام فان لم تكن متتابعة فلا يجــزئ صــيامها متفرقة، وقد استحب الشافعية التتابع فيها[٦].

٢ــ في اعتزال النساء في المحيض:

قال تعالى:] **w x y z** | **{ | } ~** يَطْهُرْنَ Z[٧].

فقد وردت في قوله (يطهرن) عدة قراءات اهمها مــا ورد فــي القــراءات الســبعة المتواترة وهي قراءتان بالتخفيف وبالتشديد.

---

(١) في كتابه اساب اختلاف افقهاء، نشر مكتبة الرياض الحديثة بالرياض، ط٢ ١٣٩٧هــ / ١٩٧٧م في في ٢٣٩ صفحة.

(٢) في كتابه الانصاف في بيان أسباب الاختلاف تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق وعــامر حســين دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ط١: ١٤٢٠هــ / ١٩٩٩م في ١٧٤ صــفحة مــن القطع دون المتوسط.

(٣) في كتابه أسباب اختلاف الفقهاء ط١ مطبعة دار السلام دمشق ١٤٢٩هــ / ٢٠٠٨م في ٩٦ صفحة. صفحة.

(٤) سورة البقرة: الآية: ١٩٦.

(٥) أنظر: الكشاف: ٣٤٥/١، ومعجم القراءات: ٢٧٠/١.

(٦) أنظر: كتاب متن الايضاح في المناسك للامام محيي الدين النووي الشافعي (المتوفي ٦٧٦هـــ) دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ط٢، ١٤٠٦هــ / ١٩٨٦م، ص١٦٨.

(٧) سورة البقرة: الآية: ٢٢٢.

فقد قرأ نافع وابو عمرو بن العلاء وابن كثير وابن عامر وغيرهم (يطهرن) بسكون الطاء وضم الهاء مضارع (طهر).

وقرأ حمزة والكساني (يطهرن) بتشديد الطاء والهاء وأصلها (يتطهرن) فادغمت التاء في اطاء وهذه الاخيرة قراءة اخرى أيضاً[١].

فقراءة التشديد للمبالغة في التطهر ولا يتم ذلك الا بالاغتسال بعد انقطاع الدم.

وقراءة التخيف معناها ينقطع دمهن[٢].

فقراءة التشديد تعنى أنه لا يجوز اتيان النساء في حال حيضهن الا بعد أن ينقطع عنهن الدم ويغتسلن.

بينما في قراءة التخفيف يكفتى بانقطاع الدم ومرور وقت مناسب عليه.

٣ــ بين الامر والإخبار:

قال تعالى:] } | { ~ لَ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ± ² ³ ´ µ Z[٣].

فقد قرأ الجمهور من القراء (لا تكلف) بالرفع على الخبر وهو مبني للمفعول.

وقرأ عبدالله بن عمر ونقله الاخفش (لا تكلف) بالجزم على جواب الأمر (فقاتل) أي لا تكلِّف احداً الخروج إلا نفسك[٤].

٤ــ التثبّت والتبيّن:

قال تعالى:] t u v w x y z { | Z[٥].

---

(١) السبعة في القراءات لابن مجاهد: ١٨٢، معاني القرآن واعرابه للزجاج: ٢٩٧/١، والحجة لابي على الفارسي: ٢٤٣/٢، وتفسير القرطبي: ٨٨/٣، وتفسير البحر المحيط: ٢م١٦٨، والدر المصون: ٥٤٤/١.

(٢) المصادر السابقة والكشاف: ٢٧٤/١.

(٣) سورة النساء: الآية: ٨٤.

(٤) أنظر: معاني القرآن للاخفش: ٢٤٣/١، البحر المحيط: ٣٠٩/٢، الدر المصون: ٤٠٤/٢، معجم القراءات: ١١٩/٢ ــ ١٢٠.

(٥) سورة النساء: الآية: ٩٤.

قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو بن العلاء وعاصم وآخرون (فتبينوا) وقرأ حمزة والكسائي وغيرهما (فتثبتوا)[1]، هنا وفي الحجرات في قوله تعالى] / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? Z[2]، والقراءتان عند الطبري[3] سواء، وقال قوم (تبينوا) أبلغ وأشد من (تثبتوا) لأن المتثبت قد لا يتبين[4].

٥ــ الجهر بالسوء:

قال تعالى:] " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 Z[5].

قرأ نافع وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وغيرهم (ظُلِمَ) مبنياً للمجهول[6] واختارها الطبري[7]، ومعناها استثناء من وقع عليه الظلم من ذلك وقرأ ابن عباس وابن عمر وسعيد بن جبير وعطاء بن السائب والضحاك بن مزاحم وابي بن كعب وغيرهم (ظَلَمَ) مبنيا للفاعل[8] وهي عند ابن جنى[9] والطبري شاذة[10].

وقرأ ابن جبير والضحاك وعطاء (الا من ظُلمٍ) مصدر أي: الا من أجل ظلم[11].

---

(١) السبعة: ٢٣٦، التيسير للداني: ٩٧، الكشاف: ٤١٧/١، البحر المحيط: ٣٢٨/٢، الدر المصون للسمين الحلبي: ٤١٥/٢، النشر في القراءات العشر: ٢٥٢/٢، معجم القراءات: ١٣١/٢.

(٢) سورة الحجرات: الآية ٦، وأنظر: آراء القراء في ذلك في السبعة في القراءات: ٢٣٦، والتيسير للداني: ٩٧، الكشاف: ١٤٩/٣، والبحر الميحط: ١٠٩/٨، والنشر: ٢٥٢/٢، معجم القراءات: ٧٩/٩.

(٣) تفسير الطبري: ١٤٢/٥، ٧٨/٢٦.

(٤) معجم القراءات: ١٣١/٢، ٧٩/٩.

(٥) سورة النساء: الآية: ١٤٨.

(٦) اعراب القرآن للنحاس: ٤٦٥/١، معاني القرآن للاخفش: ٢٤٨/١، تفسير الفخر الرازي: ٩١/١١، معاني القرآن للفراء: ٢٩٣/١، معاني القرآن واعرابه للزجاج: ١٢٥/٢، البحر المحيط: ٢٨٢/٣، الدر المصون: ٤٥٤/٢، ومعجم القراءات: ١٨٦/٢.

(٧) تفسير الطبري ج٦ ص٣ وما بعدها.

(٨) المصادر السابقة ومختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه: ٢٩، والمحرر الوجيز: ٢٧٣/٤، وروح المعاني: ٢/٦، ومعجم القراءات: ١٨٦/٢.

(٩) المحتسب: ٢٠٣/١، ومختصر ابن خالويه: ٢٩.

(١٠) تفسير الطبري: ٣/٦ ــ ٤.

(١١) معجم القراءات: ١٨٦/٢.

قال الكواشي: ((وقرئ (الا من ظلم) معلوماً فيكون متعلقاً بـــ(يفعل) أي لكن الظـــالم مفسوح لمن ظلمه أن يجهر له بالسوء ويدعو عليه))[1].

(١) التلخيص في تفسير القرآن العظيم بتحقيقنا: ٢٤٧/٤.

٦ــ غسل الرجلين في الوضوء:

قال تعـــالى:] **! " # $ % & ' ( ) * + ,**

- . / 0 1 Z[1].

فقد وردت قراءتان في (السبعة) المتواترة لكلمة (وأرجلكم)[2]:

القراءة الأولى بنصبها، وهي قراءة نافع والكسائي وابن عامر وحفص عن عاصـــم، على انها معطوفة على (ايديكم) وما قبلها، فيكون حكم الـــرجلين الغســـل، وهـــو مـــذهب جمهور الفقهاء.

والقراءة الثانية بجر كلمة (ارجلكم)، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو بـــن العـــلاء وحمزة وأبي بكر عن عاصم، على أنها معطوفة على (برؤوسكم) فحكمها المســـح وهـــو مذهب الامامية.

ولكل فريق أدلته في ذلك:

فقد استدل الجمهور على وجوب غسل الرجلين بادلة منها:

١ــ الاحاديث الواردة عن الرسول ﷺ ومنها حديث: ((ويل للاعقاب من النار)) متفق عليه، وحديث عثمان حين توضا أمام الصحابة يحكى فعله ﷺ.

٢ــ ان الثابت عن رسول الله ﷺ في فعله انه كان يغسل قدميه.

٣ــ ان الله حد الرجلين الى الكعبين كما حد اليدين الى المرافق فدل علـــى وجـــوب غلسهما كاليدين ولم يجد المسموح من الرأس، وتاولوا قراءة الجر على انها خفضت علـــى الجوار.

واستدل الامامية على وجوب المسح بما نقل عن ابن عباس وأنس بن مالك انهما ذهبا الى المسح واعتمدوا قراءة الجر عطفاً على (برؤوسكم) وتأولوا قراءة النصب الواردة في

---

(١) سورة المائدة: الآية: ٦.

(٢) السبعة في القراءات: ٢٤٢، تفسير الطبري: ٨١/٦ ــ ٨٣، التيســـير للـــداني: ٩٨، الحجـــة لابـــن خالويه: ١٢٩، الكشاف للزمخشري: ٤٤٩/١، مشكل اعـــراب القـــرآن لمكـــي: ٢٢١/١، البحـــر المحيط: ٤٣٧/٣، الدر المصون: ٤٩٣/٢، النشر: ٢٥٤/٢، معجم القراءات: ٢٣١/٢، مجمع البيان للطبرسي: ٣٤/٦.

القراءات السبعة بانها عطف على محل الجار والمجرور أو أن الباء زائدة في (برؤوسكم) وأن الارجل معطوفة على محل الرؤوس المنصوب[١].

٧ــ التتابع في صيام كفارة الحنث في اليمين:

قال تعـــالى:] **£ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ±**

È Ç É Å Ä Ã Â Á À ¿ ¾ ½ ¼ » º ¹ ¸ ¶ µ ´ ³ ²

Ö Õ Ô Ó Ò Ñ Ð Ï Î Í Ì Ë Ê É Z[٢].

قرأ ابن مسعود وأبي بن كعب والنخعي (ثلاثة ايام متتابعات) بزيادة لفظه (متتابعات) على قراءة جمهور القراء[٣].

وهي تدل على اشتراط التتابع في الصيام ولا يجزئ تفريقها.

وقد تمسك بهذه القراءة فقهاء الحنفية رحمهم الله فاشترطوا التتابع في صيامها[٤]، ولم يشترطها جمهور الفقهاء.

٨ــ [/ 0 1 2 3 Z**:**

قال تعـــالى:] **" # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2**

4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " Z[٥].

قرأ الجماعة] **0 1 2 3** Z بالشين المعجمة ومفعول (أشـــاء) محـــذوف، أي: أصيب به من أشاء اصابته به، أو عذابه.

وقرأ زيد بن علي والحسن وطاووس وعمرو بن فائد الاسواري (أصـــيب بـــه مـــن

---

(١) أنظر: أثر الاختلافات في القواعد الاصولية في اختلاف الفقهاء للدكتور مصطفى ســيد الخــن ط١ مطبعة الرسالة بيروت ١٣٩٢هـــ / ١٩٧٢م ص: ٣٨ ــ ٤١.

(٢) سورة المائدة: الآية: ٨٩.

(٣) أنظر: معاني القرآن للفـــراء: ٢١٨/١، وتفســـير الطبـــري: ٢٠/٧، وتفســـير المـــاوردي: ٦٣/٢، والكشاف: ٤٨١/١، والبحر المحيط لابي حيان: ١١/٤، ومعجم القراءات: ٣٣٧/٢.

(٤) الهداية للمرغيناني: ٧١/٢، والاختيار شرح المختار للموصلي المجلد الثاني: ٢٧٦.

(٥) سورة الأعراف: الآية: ١٥٦.

أشاء) بالسين المهملة من الإساءة[1].

وهي قراءة شاذة تمسك بها المعتزلة ليستدلوا بها على خلق المرء أفعاله وأن (أســـاء) لا فعل فيه لله تعالى، وقد انكرها علماء القراءة: وأنها لم تثبت عن الحسن[2].

٩ــ لا أَيمان لائمة الكفر:

قال تعالى:] w x y z { | } ~ دِينِكُمْ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª Z[3].

قرأ جمهور اقراء (أيمانهم) بفتح الهمزة جمع يمين وقرأ بعضـــهم (إيمـــانهم) بكســـر الهمزة[4].

وقرأ الجمهور أيضاً (أنهم لا أيمان لهم) بفتح الهمزة وهو جمع يمين كما قلنا.

وقرأ الحسن وعطاء وزيد بن علي وجعفر بن محمد وابن عامر (لا إيمان لهم) بكسر الهمزة[5]، أي لا إسلام لهم ولا تصديق، وهو مصدر (آمن).

فعلى قراءة الفتح يكون معناها والله اعلم انهم ينكثون العهد فلا ينفذون حلفهم، وعلـــى قراءة الكسر يكون معناها لا دين لهم.

وبعد:

فان هذه أمثلة لم أرد بها الاستقصاء تدل على أن من اسباب اخـــتلاف الفقهـــاء فـــي الاحكام الشرعية قد يرجع الى اختلاف القراءات المروية، مما لايصح إغفاله حـــين ذكـــر

---

(١) المحتسب: ٢٦١/١، التبيان للعكبري: ٥٩٧/١، الكشاف: ٥٨١/١، مختصر ابن خالويـــه: ٤٦، روح المعاني: ٧٦/٩، الدر المصون: ٣٥٣/٣، البحر المحـــيط: ٤٠٢/٤، معجـــم القـــراءات: ١٧٨/٣، مجمع البيان للطبرسي: ٣٦/٩.

(٢) البحر المحيط: ٤٠٢/٤، تفسير الرازي: ٢١/١٥.

(٣) سورة التوبة: الآية: ١٢.

(٤) الكشاف: ٣٠/٢، التفسير الكبير للفخر الرازي: ٢٤٢/١٥، البحر المحيط: ١٥/٥، معجم القـــراءات: ٣٥٠/٣.

(٥) المصادر السابقة، والحجة لابن خالويه: ١٧٤، تفسير الطبري: ٦٣/١٠، معـــاني القـــرآن للفـــراء: ٤٢٥/١، والسبعة في القراءات: ٢١٢، التيسير: ١١٧، والنشر لابـــن الجـــزري: ٢٧٨/٢، فـــتح الباري: ١٥/٩، مجمع البيان: ٢٢/١٠.

تلك الاسباب، وهي أسباب موضوعية تدخل ضمن باب التيسير الذي تميزت به شـــريعتنا السمحة عن غيرها من الشرائع.

ورحم الله هؤلاء العلماء الذين أثروا التشريع بالتعريفات العديدة والمسائل والأحكـــام، بيانا لبعض اسرار كتابنا الكريم الذي صانه الله عن كل سوء... وحفظه من تلاعب أهـــل الهوى.

وفق الله الجميع لخدمة هذا الدين الحنيف وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أ.د. محيي هلال السرحان

٢٠١٠/١٠/١٩